

751- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

اما بعد فقال المصنف رحمة الله تعالى وهو مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبد اللهالمعروف بن تيمية الحوراني قال رحمة الله في كتابه المنتقم من احاديث الاحكام باب ما جاء في البسمة - 00:00:00

هل هي من الفاتحة ومن اوائل السور ام لا؟ وذلك ان اهل العلم اختلفوا في البسمة هل هي اية مستقلة يؤتى بها في افتتاح السور ما عدا سورة براءة ولا تكون من نفس السورة وانما هي اية مستقلة - 00:00:19

او هي من السورة فهذا محل خلاف بين اهل العلم واخير ما جاء باسم الله انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونى مسلمين. هذه في - 00:00:48

النمل جزء من اية ولكن اهل العلم اختلفوا كما تقدم انما خلافهم في البسمة التي تكون في اوائل السور ما عدا براءة. هل هي من نفس السورة ولا اية مستقلة - 00:01:09

والاصوب والله اعلم انها اية مستقلة وليس من نفس الصوغة وبالتالي لو لم يقرأها الانسان يعني في الفاتحة ما قرأ البسمة آآ صلاته صحيحة. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة - 00:01:29

كتابي فهي خداع يقولها ثلثا فقيلا لابي هريرة انا نكون وراء الامام. فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل اذا هذا حديث قدسي. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:02:00

ولعبي ما سأل. والمقصود هنا بالصلاحة واطلاق الصلاة على الفاتحة هذا يدل على ان الفاتحة ركن في الصلاة وان الصلاة لا تصح الا بها. ولذلك يقال ان الانسان اعتنق رقبة - 00:02:32

يعني شو المقصود اعطيك رقبة حتى يكون انسانا كاملا نعم انه لا يكون انسان الا بماذا برقبة نعم فاطلاق الصلاة على الفاتحة هذا يدل على انها ركن في الصلاة وسوف يأتيانا هذا باذن الله - 00:02:57

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. اذا الفاتحة مقسومة نصفين بين الله جل وعلا وبين عباده فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. هذا لله قال الله عز وجل حمدني عبدي - 00:03:19

فاذا قال الرحمن الرحيم طبعا الحمد اثبات صفات الكمال للمحمود لله جل وعلا نعم والحمد يعني جميع انواع المحامد هذه اللام تسمى لام الاستغراق يعني كل المحامد لله جل وعلا - 00:03:43

والحمد منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب الواجب مثل قراءة الفاتحة في الصلاة الحمد لله رب العالمين عليكم السلام من الحمد الواجب حمد الله عز وجل على نعمه - 00:04:05

نعم قل قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم وهذا لله ايضا. قال اثنى علي عبدي والثناء هو تكرار صفات المدح والحمد لله عز وجل اولا المحمود وهنا الله سبحانه وتعالى. فالرحمن الرحيم اسمان عظيمان من اسماء الله عز وجل - 00:04:21

وفيهما اثبات صفة الرحمة لله عز وجل وهذا كمال في حق الله سبحانه وتعالى فهدسنا من العبد كرر الحمد والمدح لله عز وجل لربه سبحانه وتعالى. فاذا قال ما لك يوم - 00:04:54

الدين قال مجدني عبدي وهذا ايضا لله ويوم الدين هو يوم القيمة. وقال مرة فوض الي عبدي. فاذا كان الله عز وجل مالك الدين والدنيا مالك والآخرة فالامر لله وحده - 00:05:14

لا شريك له ففوض الي عبدي فوض اموره اذا قال اياك نعبد لعل الابن طارق ينتبه. اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية الكريمة

نصفها لله ونصفها للعبد. ايالك نعبد هذا لمن؟ لله. لله عز وجل - 00:05:35

ولعل ابو الوليد يتبه واياك تستعين هذا للعبد. انت تستعين بالله تطلب العون من الله عز وجل على عبادته وعلى جميع امور الدنيا
والاخيرة نعم فالانفكاك للعبد عن الاستعانة بالله - 00:06:00

نعم فهذه الاية الكريمة بينها بين الله وبين عبده. ولذا قال الله عز وجل هذا بيني وهذا بيني وبين عبدي وفي رواية نصفيين ولعبي ما
سأل اذا الله عز وجل يستجيب لعبده - 00:06:21

فاذما قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه كلها لمن لا العبد هذه سؤال من العبد لله عز وجل يسأله بعد
ان سأله الاعانة سأله الهدایة الى صراطه المستقيم - 00:06:46

نعم هو اسقط اهدا الصراط المستقيم. اسقط هنا اهدا الصراط المستقيم نعم هذا للعبد يسأل ربه عز وجل الهدایة الى الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. هؤلاء هم المنعم عليهم جعلنا الله واياكم منهم
ووالدينا واهالينا وذرياتنا - 00:07:16

نعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى نعوذ بالله من ذلك نعم طبعا يعني قد يقول
قائل الفاتحة سبع ايات ولقد اتيتك سبعا من المثاني اي الفاتحة - 00:07:52

فاذما قلنا البسمة في المصحف ان البسمة هي ماذا يا ابو ناصر؟ هي الاية الاولى في المصحف نعم فاذما قلنا هي اية مستقلة اين الاية
السابعة يا طارق غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اية - 00:08:17

هذه اية فهي الاية السابعة وبعض اهل العلم قال مما يؤيد ذلك قول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفيين. فالثلاث
الايات الاولى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:08:41

ما لك يوم الدين هذه ثلاث ايات لله. ايالك نعبد هذه نصف اية لله ايالك تستعين وما بعدها ثلاث ايات وماذا؟ ونصف. فيكون المجموع
سبع. نعم البسمة اية مستقلة. ولذا لو كانت من الفاتحة كان هنا قال فاذما قال العبد باسم الله الرحمن الرحيم لا ما في - 00:08:59
نعم فهي اية مستقلة نعم قال رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة. طبعا قد يقول قائل في المصحف نعم انها اية فهذا سئل الشيخ
عبد العزيز رحمه الله وانا موجود الشيخ ابن باز - 00:09:27

فقال وان كان هذا يعني ترتيب يعني وضع الارقام هذا بارك الله فيكم من قبل يعني اهل العلم. يعني ليس يعني توقيفي مئة بالمائة. هو
توقيفي لكن هناك ايات وقع فيها بعض الاختلاف - 00:09:48

ووقع فيها بعض الاختلاف ليست انها يعني كونها ليست من القرآن لا وانما في العدد ولذا العد الكوفي غير يعني في العدد فقط. نعم
رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة - 00:10:07

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من القرآن. ثلاثون هنا اية شفعت لرجل حتى غفر
له وبن احمد الشيخ احمد العتمي؟ نعم ما هي هذه السورة التي - 00:10:32

ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك ثلاثون اية. مع البسمة ولا بدون؟ بدون البسمة. فهذا ايضا دليل على ان
البسمة ليست منه سورة تبارك ولذا يعني في المصحف ليست البسمة من سورة تبارك وانما البسمة من في المصحف من الفاتحة.
واما في سورة تبارك لا ليست - 00:10:51

فهذا دليل اخر على ان البسمة اية مستقلة نعم ولذا جاء عن ابي داود انه انه ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما
كان يعلم بانقضاء السورة حتى ينزل - 00:11:22

بسم الله الرحمن الرحيم. فاذما نزل باسم الله انقضت السورة الاولى وبدأت ماذا؟ سورة ثانية قال وهي تبارك الذي بيده الملك. رواه
احمد وابو داود والترمذى. ولا يختلف العادون انها ثلاثون اية بدون - 00:11:39

المياه نعم فهذا دليل مستقل ايضا قال وعن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في
المسجد اذ اغفى اغفاء ثم رفع رأسه متباشما عليه الصلاة والسلام. فقلنا له ما اضحكك؟ يا رسول الله؟ قال نزلت علي انفا -

00:12:00

صورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. أنا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان هنئك هو الابتون هنا قضى قبل ان يأتي بالسورة قرأ ماذا؟البسملة باسم الله الرحمن الرحيم فهذه هي السنة انك تفتتح لكن ليست هي من الكوثر هي ليست من الكوثر - 00:12:29
ثم قال اتدرون ما الكوثر وذكر الحديث وهو نهر في الجنة اعطاه الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام وقال بعض اهل العلم الكوثر الخير الكبير ومنه النهر رواه احمد ومسلم والنسائي. وعن ابن عباس قال كان وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:12:59

عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه باسم الله الرحمن الرحيم. رواه ابو داود نعم باء اه يعني المصنف قد بين ان البسمة اية مستقلة. نعم - 00:13:26

وكما يفيده هذا الحديث حتى ينزل باسم الله الرحمن الرحيم وما نزل من الله يعني من الوحي فهو نعم هذا من الوحي هو من القرآن ولعل نقف عند هنا جزاك الله خير. اللهم امين - 00:13:50